

الخرائج والجرائح

[62] إني كنت مسلماً ، ولكن قومي استكروها علي. فقال صلى الله عليه وآله : إني أعلم بشأ نك ، أما طاهر أمرك كنت علينا . فقال : يا رسول الله قد أخذ مني عشرون أوقية من ذهب فاحسبها لي من فدائي. قال : لا ، ذاك شيء أعطانا الله منك. قال : فإنه ليس لي مال. قال : فأين المال الذي دفعت بمكة إلى أم الفضل حين خرجت ، فقلت : إن أصابني في سفري هذا شيء فللفضل كذا ، ولقثم كذا ، ولعبد الله كذا ، ولعبيد الله كذا ؟ قال : فو الذي بعثك [بالحق نبيا] ما علم بذلك أحد غيري وغيرها ، فأنا أعلم أنك رسول الله . (1) 107 - ومنها : أنه كان جالسا إذ أطلق حبوته (2) فتنحى قليلا ، ثم مد يده كأنه يصافح مسلماً ، ثم أتانا فقعد ، فقلنا : كنا نسمع رجوع الكلام ولا نبصر أحدا . قال : ذلك [إسماعيل] ملك المطر استأذن ربه أن يلقاني ، فسلم علي ، فقلت له : اسقنا . قال : ميعادكم يوم كذا في شهر كذا . فلما جاء ميعاده صلينا الصبح ، فكنا لا نرى شيئا ، وصلينا الظهر ، فلم نر شيئا حتى إذا صلينا العصر ، نشأت سحابة فمطرنا ، فضحكنا . فقال صلى الله عليه وآله : ما لكم ؟ قلنا : الذي قال الملك. قال : أجل مثل هذا ؟ احفظوا . (3) 108 - ومنها : أن أبي بن خلف قال للنبي صلى الله عليه وآله بمكة : إني أعلف العوراء (4) _____ (1) عنه البحار : 19 / 273 ح 14 . وأورد مثله في قصص الانبياء : 345 (مخطوط) . وروى مثله في دلائل النبوة : 3 / 141 ، 142 وبإسناده إلى ابن عباس ، وبطريق آخر عن الزهري نحوه . (2) الحبة : ما يشتمل به من ثوب ، ويقال : حل حبوته أي : قام ، وعقد حبوته أي : قعد . (3) عنه البحار : 18 / 15 ح 40 . (4) " العودا " م ، " عوداء " خ ، " عوزاء " خ ل . واختلاف الضبط لا يؤثر على مجرى الرواية .